

الأصول في النحو

(إِيَّوَزَّةٌ) : إِفْعَلَةٌ والدليلُ على ذلك قولُهُم : وَزَّةٌ ولو بنيتَ مِثَالَ (هِرْمَلَةٌ) . مِنْ وَأَيْتٌ قَلتَ : وَأَيْسَةٌ وَمِنْ أَوَيْتٌ : إِيَّوَيْسَةٌ .
وتقولُ في مِثَالِ (قَوِّصَرَّةٌ) مِنْ أَوَيْتٌ : أَوَيْسَةٌ لِأَنَّ العَيْنَ واوٌ فلو جمعتَها كما تجمَعُ (قَوَّاصِرَ) لقلتَ : أَوَايا وكانَ الأَصْلُ : أَوَاوٍ فصارتُ كأَوَائِلٍ ثُمَّ غَيَّرتُ لِأَنَّ زَّهَّاءَ عَرَضتُ في جَمْعٍ ولأنَّها مَعْتَلَةٌ وَقَد مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا ولو عَوَّضتَ قلتَ (أَوَاوِيٌّ) فَلَا مَ تَهْمِزٌ وَلَمْ تُغَيِّرْ كَمَا لَمْ تَهْمِزْ طَوَّاءَ وَأَوَيْسَ وَمَا أَشْبَهَها ولو بنيتَها مِنْ وَأَيْتٌ لقلتَ : أَوَاوَيْسَةٌ لِأَنَّ زَّهَّاءَ اجتمعَ في أولِها واوٍ . وكانَ الأَصْلُ (وَوَاوَيْسَةٌ) فَهَمِزتُ الأُولَى فَإِنْ جَمَعْتَهُ قلتَ : أَوَاوٍ لِأَنَّ الهَمْزَةَ لَمْ تَعْرِضْ في جَمْعٍ ولو عَوَّضتَ قلتَ أَوَاوِيٌّ .
وتقولُ في مِثَالِ (عَنكَبُوتٌ) مِنْ أَوَيْتٌ : أَوَيْسَةٌ وكانَ الأَصْلُ أَوَاوَيْسَةٌ فَأَبَدلتَ الواوَ الأُولَى لِلْيَاءِ التي بَعْدَها وحذفتَ الياءَ التي أَبَدلتَها أَلِفًا لِإِلْتِقَاءِ الساكنينَ . يعني : الياءَ الأَخيرةَ لِأَنَّ زَّهَّاءَ متحركةٌ قَبْلَها فتحةٌ فقلبتُ أَلِفًا والواوُ التي بَعْدَها ساكنةٌ فسقطتُ لِإِلْتِقَاءِ الساكنينَ وتقولُ فيها مِنْ وَأَيْتٌ : وَأَوَيْسَةٌ والعلةُ في الحذفِ واحدةٌ .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ وَأَيْتٌ لقلتَ : وَأَوَايٌ ولا تَهْمِزُ لِأَنَّ زَّهَّاءَ ملحقٌ ولم يَعْرضْ لَهْ ما يَهْمِزُ مِنْ أَجْلِهِ .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ أَوَيْتٌ لقلتَ : أَوَايا وكانَ الأَصْلُ (أَوَاوِيٌّ) فوجبَ الهَمْزُ من حيثُ وجبَ في (أَوَائِلَ)